رابط المادة على منصة باحث

دروس 2441 هـ

درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 01-8-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

قل من رب السماوات والارض يقول لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل من رب السماوات والارض قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا - 00:00:00

اه قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليه قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ماء فسالت اودية - 00:00:33

قدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون كذلك يضرب فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله للذين استجابوا لربهم الحسنى والذي حين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا. لو ان - 00:01:13

ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به ومأواهم المهاد. حلو. جزاك الله خير لا اله الا الله يأمر الله نبيه ان يحاج المشركين اقول لهم رب من رب السماوات - 00:02:23

اول مرة رب السماوات السبع قل من رب السماوات والارض لله الله تعالى هو خالق السماوات والارض هو خالق السماوات والارض مدبرهما وما فيهما وما بينهما قل من رب السماوات والارض؟ قل لله - 00:03:06

قل افتقدتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفع ولا ضرا هل يستوي الاعمى والبصير؟ ام هل تشاء الظلمات والنور وفي هذا تشبيه للفريقين المؤمن والكافر والموحد والمشرك الاعمى والبصير - 00:03:37

قل هل يستوي الاعمى والبصير لا يستوي المؤمن الموحد والمشرك الذي هو كالاعباء وكذلك المثل الثاني الظلمات هو النور ام هل تسوى الظلمات والنور الجواب بدهي. الجواب بدهي لا يستويان. لا يستوي الاعمى والبصير - 00:04:09

ولا تسهو الظلمات والنور. كذلك لا يستوي الموحد والمشرك والمؤمن والكافر كلها اشياء متناقضة متظادة ام هل تستوي ظلمات والنور لله شركاء خلقه كخلقه يعني هل شركاؤهم ومعبودهم من دون الله خلقوا كخلق الله حتى صار الخلق متشابها عليهم - 00:04:31

لا يفرقون بينما خلق الله وما خلقه الانداد كل هذا باطل الاندية لم تخلق لم تخلق شيئا ولا تخلق شيئا. بل هي مخلوقة ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:05:08

افمن يقول تعالى في الاية الاخرى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون انه انه لعجب ان يسوى العاجز بالقادر والذي له قدرة على التدبير والنفع والضر ومن ليس كذلك - 00:05:30

هذا من التسوية بين المتناقضات وبين الاضداد افمن يخرق كمن لا يخرق افلا تذكرون امجال لله شركاء خلقه كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - 00:05:55

وفي هذا احتجاج على المشركين وفي بيان فرق بين معبود المؤمن الموحد ومعبود المشرك. فمعبود المؤمن الموحد هو الله الخالق المالك المدبر الاله الحق هو معبود مشرك مخلوق عاجز لا يملك لنفسه ولا لعابده نفعا ولا ضرا - 00:06:25

ثم قال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال العلماء ان هذا مثل ضربه الله للوحي الذي انزله نبهه بالماء النازل لان به كما ان في المطر حياة البلاد والارض الميتة. كذلك الوحي القرآن به حياة القلوب - 00:06:55

وفي هذا تشبيه للقلوب بالاودية فؤاد كبير يسع ماء كثيرا. وواد صغير يسع ماء بقدره. كذلك القلوب تتفاوت فيما تحمله من هذا

الوحي وقلوب واسعة قوية علما كثيرا وقلوب دونها تعمل بقدرها - 00:07:27
انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها احتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون عليه في النار. ابتغى حجة او متاع تشبه الحق بالماء والباطل بالزبد الزبد الذي لا الذي مآله الى الذهاب - 00:08:02
الزبد الذي يكون على الجوانب الوادي فيه فيه الغثاء وكذلك ما يصنعه الصناع من صهر الحديد وصهر الذهب والفضة فان لهم زبدا كذلك الحق الذهب الخالص والمعدن الصافي والباطل كهذا الزبد الذي - 00:08:27
يطفو ويزول ويذهب لا شيء فضرب المثل المائي والمثل الناري في النار الضياء والانارة وبالماء الحياة اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال - 00:09:04
وقال تعالى في الاية الاخرى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يعقلون وما يعقلها الا العالمون تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ويتذكرون في الاية الاخرى وبالوحي الحياة والنور كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا - 00:09:47
نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم ثم قال تعالى للذين استجابوا لربهم الحسنى الذين استجابوا لله استجابوا لدعوة الحق وصدقوا الرسول وامنوا بالقرآن لهم الحسنى العاقبة الحسنة ولهم الجنة - 00:10:28
فانها الحسنى كما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهما او لا افتدوا به الذين لم يستجيبوا لدعوة الله ورسوله. ولم يؤمنوا بالله ورسوله. ولم يتبعوا هذا هذا الكتاب - 00:11:00
هذا الرسول هؤلاء لو ان لهم ما في الارض من آآ من من الاموال ذهبا وفضة وغيرها من انواع المال. لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهما ولا افتدوا به - 00:11:33
تقدموه فداء لانفسهم من عذاب الله يعني انهم ما قالهم الى العذاب ولو كان لهم مثل الدنيا وما فيها لقدموه فداء لانفسهم. ولكن ذلك لا يجد شيئا افتدوا به اولئك لهم سوء الحساب. يعني الحساب السيء. يناقشون الحساب ويوبخون. وثم - 00:11:51
يعذبون اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد نعوذ بالله من عذاب جهنم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:20
قال الامام البغوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى قل من رب السماوات والارض خالقهما ومدبرهما. وسيقولون الله لانهم يقرون بان الله خالقهم. وخالق السماوات والارض فاذا اجابوك فقل انت ايضا يا محمد. الله - 00:12:54
روي انه لما قال هذا للمشركين تعاطفوا عليه فقالوا اجب انت امره الله عز وجل وروي انه لما قال هذا للمشركين عطفوا عليه فقالوا اجب انت فامره الله عز وجل - 00:13:29
قال قل الله ثم قال الله لهم الزم للحجة. قل افت قل افتخذتم من دونه اولياء معناه انكم مع اقراركم بان الله خالق السماوات والارض اتخذتم من دونه اولياء يعني الاصنام وهم لا يملكون لانفسهم نفعا - 00:14:04
ولا ضرا. فكيف يملكون لكم؟ ثم ضرب لهم مثلا فقال قل هل يستوي العام كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن. ام هل تستوي؟ قرأ حمزة وكسائيها ابو بكر يستوي برياء. وقرار ايش؟ قرى حمزة والكسائي - 00:14:43
وابو بكر يستوي بالياء وقرأ الاخرون بالتاء لانه لا حائل بين الاسم والفعل المؤنث اي كما لا يستوي. ظلمات والنور لا يستوي الكفر اجعلوا اي اجعلوا لله شركاء خلقك خلقه فتشابه الخلق عليهم اي اشتبه ما خلقوه بما خلقه الله - 00:15:14
قال فلا يدرون ما خلق الله. وما خلق الهتهم قل الله خالق كل شيء. وهو الواحد القهار. ثم ضاء رضى الله تعالى مثل للحق والباطل. وقال عز وجل انزل يعني يعني الله عز وجل من - 00:15:58
المطر فسألت من ذلك الماء اودية بقدرها اي في الصغر الكبر واحتمل السيل الذي الهدف من ذلك الماء زبد الرابية الزبد الخبث الذي يظهر على وكذلك على وجه القدر. راضيا اي عاليا مرتفعا فوق الماء. فالماء الصافي - 00:16:26

في الباقي هو الحق والذاهب الزائل الذي يتعلق بالاشجار وجوانب الاودية والباطل. وقيل قوله هذا مثل للقرآن. والاودية مثل للقلوب. يريد ينزل القرآن ستحمل منه القلوب. على قدر اليقين والعقل والشك والجهل. فهذا احد - 00:17:02
والمثل الاخر قوله عز وجل ومما يوقدون عليه في النار. قرأ حمزة الكسائي وحفص يوقدون بالياء لقوله تعالى ما ينفع الناس ولا مخاطبة ها هنا وقرأ الاخرون بالتاء ومما يوقدون اي ومن الذي يوقدون عليه في - 00:17:35
الشيء ليدوب اي لطلب زينة لان الحلية تطلب منهما اي طلب متاع وهو ما ينتفع به. وذلك مثل الحديد والنحاس والرصاص والصفر تذاب فيتخذ منها. الاواني وغيرها ما ينتفع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. اي اذا اذيب فله - 00:18:05
وايضا مثل زبد الماء. فالباقي الصافي من هذه الجواهر. مثل الحق والزبد الذي لا ينتفع لا ينتفع به مثل الباطل. اما الزبد الذي على السيل ول ول فيذهب اليه. فاما الزبد الذي على السيل - 00:18:54
السيد الذي على السير فيذهب الفلز نعم سيذهب جفان ضائعا باطلا. والجفاء ما ارم والقدر الى جنبات يقال الجفى الوادي واجفأت القدرة وجفاتو اذا وجفت اذا غلت والقد سبدها فاذا سكنت لم يبقى فيها شيء معناه ان الباطل وان علا في وقت فانه - 00:19:24

وقيل الجهاد اي متفرقة. يقال جفاة الريح الغيمة اذا فرقته وذهبت به واما ما ينفع الناس يعني الماء والفلز من الذهب والفضة والصفر والنحاس ويمكث في الارض ان يبقى ولا يذهب. كذلك يضرب الله لامسا. جعل الله تعالى هذا مثلا للحق والباطل - 00:20:52
اي ان الباطل زبد يذهب ويضيع. والحق كالماء والفيلز يبقى في القلوب. وقيل هذا تسلية للمؤمنين. يعني ان امر المشركين كالزبادي يرى في الصورة شيئا وليس له حقيقة قبر المؤمنين كالماء المستقر المستقر في مكانه له البقاء والثبات - 00:21:20
قوله تعالى للذين استجابوا لربهم اجابوا لربهم فاطاعوا. الحسنى الجنة والذي ان لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به. اي لبذلوا ذلك يوم القيامة افتداء من النار. اولئك لهم سوء الحساب. قال ابراهيم النخعي - 00:21:48
سوء الحساب ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء الفراش اي بئس ما مهد لهم قوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق. الهي - 00:22:18
الله اكبر نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين امين. قال الامام ابي عبد الرحمن عبد الله ابن الامام احمد ابن حنبل الشيباني رحمه الله - 00:22:51
تعالى في كتابه السنة قال ووجدت بخط ابي وقوله ثم قال رحمه الله وقال في لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر - 00:23:32
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وفي القصص فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ايا موسى اني انا الله رب العالمين. وفي الاعراف ولما جاء موسى - 00:23:53
وكلمه ربه. قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وموسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - 00:24:21
قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وقال في الفتح يد الله فوق ايديهم. كل الايات المتقدمة فيها الدلالة على اثبات كلام الله. وان الله يتكلم - 00:24:51
ويكلم من شاء كما كلم موسى لما جاء موسى وكلمه ربه وقال وكلم الله موسى تكليما وقال ما نافذت كلمات الله وقال اني استطعتك على الناس برسالاتي وبكلامي وكل هذا فيه الرد على الجهمية - 00:25:15
والمعتزلة الذين ينفون كلام الله ويقولون انه تعالى لا يقوم به الكلام. وان هذا القرآن وكل ما يقال انه كلام الله فهو مخلوق وهذا هو مسار الفتنة والمحنة في عهد المأمون - 00:25:36
حتى عذب العلماء من اجل ذلك ليقولوا القرآن مخلوق نسأل الله الحق وابطل الباطل الله يتكلم ويكلم من شاء ولم يزل يتكلم اذا شاء بما شاء كيف شاء نعم وقال في البقرة - 00:26:03

وقال في الفتح يد الله فوق ايديهم وفي البقرة ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم في هاتين الايتين اثبات اليدين واثبات الوجه. واهل السنة يثبتون لله وجها موصوفا بالجلال - 00:26:36

ونوصوهم بالنور ويثبتون له يدين يفعل بهما ما شاء ويقبضهما ويبسطهما نعم وقال في الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا - 00:27:01

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وفي الانفال ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وفي التوبة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. وفي هود - 00:27:34

ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. وفي يونس كذلك حقت كلمة ربك جعل الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. كلها من هذا من جنس من قبل ذلك. الله اكبر. كلها فيها اثبات الكلام لله - 00:28:00

الكلام والكلمات نعم. احسن الله اليك لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. وقال ان الذين عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. وفي السجدة ولولا كلمة ولولا كلمة سبقت - 00:28:20

من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب وفي هود وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. واتلوا فاوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وفي طه. ولولا كلمة سبقت - 00:28:57

ربك لكان لزاما ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وفي الصافات ولقد سبقت كلمتنا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين - 00:29:24

وفي المؤمن وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب وفي عين سين قاف ويحق الله الحق بكلمات. ويحق ويحق الحق بكلماته - 00:29:51

انه عليم بذات الصدور وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. وفي الفتح تريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون وصدقت وصدقت بكلمات ربها وكتبه. وفي المؤمن رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده - 00:30:19

وفي النحل قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده وفي بني اسرائيل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:30:54

وفي عين سين قاف وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. وفي الشعراء نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من من المنذرين. وفي تدل على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - 00:31:21

والايات الدالة على هذا كثيرة تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم كتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلناه في ليلة مباركة نزل به الروح الامين. قل نزله الروح القدس وفي الشعراء وفي عم يتساءلون يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلم - 00:31:46

هنا الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وفي الواقعة افرأيتم ما تحرثون اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون قال ام نحن المنزلون لو نشاءوا جعلناه اجاجا فلولا تشكرون - 00:32:15

وقال افبهذا الحديث انتم مدهنون. وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وفي الروم الله الذي ينزل الريح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فيها في هذه الايات اظافة الجعل الى الله - 00:32:46

والجهل الى المضاف الى الله يأتي بمعنى الخلق ويأتي بمعنى التصوير كأنه كذا يعني صيرناه وهذه الايات شواهد على اثبات الجهل وكل هذا من باب الجعل الكوني فان الجعل المضاف الى الله نوعان. جعل كوني مثل هذه الايات - 00:33:12

وجعل الشرع انا جعلناه قرآنا عربيا انا جعلناه قرآنا يعني صيرناه قرآنا عربيا وهذا جعل شرعي الله اليك نعم يا محمد. انس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واله وصحبه والتابعين - 00:33:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الكبير. ذكر الاعتراضات على هذا الحديث وبيان الاعتراضات. نعم. ذكر الاعتراضات على هذا الحديث - 00:34:23

وما اجيب به عنها وبيان ما هو مقبول او مردود منها قد تقدم ما رواه الامام احمد عن غسان ابن مضر عن سعيد ابن يزيد ابن ابي سلمة. سألت انسا اكان رسول - 00:34:50

الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. او الحمد لله رب فقال انك لتسألني عن شيء ما احفظه. او ما سألني عنه احد. رواه ابن خزيمة والدار قطني وقال اسناده صحيح - 00:35:07

وقد اشكل هذا مع ما تقدم عن انس من الاخبار بعدم الجهل عن كثير من الحفاظ. منهم البيهقي هذا السلام عليكم. وقد اشكل هذا مع ما تقدم عن انس من الاخبار بعدم الجهر عن كثير من الحفاظ. منهم - 00:35:31

البيهقي والخطيب وابو شامة وغيرهم. بل قد صرح الخطيب بانه بانه بل بل قد صرح الخطيب بانه علة لما تقدم من الاخبار بالاصرار والجواب من جهة المانعين من الجهر انه لما اخبر بعدم الجهر بالبسملة سأله عن قراءتها - 00:35:54

في نفسه فكأنه اجابه بانه لا يدري. هل كان يقرأها ام لا؟ غير انه لا يجهر بها فيما سمعه وهذا جواب جيد. احسن الله اليكم. وهذا جواب جيد احسن من جواب من قال منهم - 00:36:21

ان انس نسي ذلك بعد ما اخبر به. ولا يلزم من اخباره عن نفسه بالنسيان في شيء خاص ان يكون قد نسي هذا فالله اعلم الثاني انه قد تقدم في ادلة الجهر عن انس من طرق ما يدل على الجهل صريحا او ظاهرا - 00:36:44

واجيب عن ذلك اجمالا بان ما صح عنه في ذلك كرواية البخاري فليس بصريح بل محتمل وما كان صريحا في الجهر فليس بصحيح السند كما تقدم ذلك وحينئذ فلا يترك به ما ذكرناه من الطرق التي هي كالمتواترة عنه. في اخباره بعدم الجهر - 00:37:09

عن النبي صلى الله عليه وسلم والخليفتين بعده ابي بكر وعمر. الذين امرنا باقتداء الذين الذين امرنا احسن الله اليك. الذين امرنا باقتداءهما نعم. وفي صحيح مسلم والسنن وعثمان ومن غير وجه وعلي. وهؤلاء - 00:37:38

هؤلاء هم الخلفاء الراشدون. والائمة المهديون الذين امرنا بالاخذ بسنتهم. والتمسك ثم يقال بتقدير صحة اخباره بالاجهاض فلا فلا تعارض روايته بالاسرار. لان الروايتين لم تتواردا على فعل واحد ووقت - 00:38:09

فالجمع بينهما ممكن. وهو انه عليه السلام قد كان يجهر تارة بالبسملة ويسر اخرى لبيان ان كلا منهما سائغ وجائز. وهذا مسلك ابن خزيمة وابن حبان كما تقدم ولا يقال ها هنا بل نقدم الاثبات في الجهر على الاصرار به. كما قدمنا الاثبات في في كما قدمنا - 00:38:41

بات في اخبار من قال صلى داخل الكعبة على نفي ذلك لان المحل والوقت في صلاته في الكعبة متحد. وذلك عام الفتح حين دخل عليه السلام اليهما. فقال ابن ابن عباس لم يصلي وقال بلال صلى كما قررنا ذلك في كتاب السيرة بما فيه كفاية. واما - 00:39:11

ها هنا فالجمع ان صح الخبران ممكن. وان كان من صحابي واحد والله اعلم. ولا نقول كما قال ابن عبد البر ومن شابهه كابي شامة لمن تأمل كلامه انه ولا تقل قولوا. احسن الله اليكم. ولا نقول كما - 00:39:38

قال ابن عبد البر ومن شابهه كابي شامة لمن تأمل كلامه انه لا يقبل حديث انس هذا لا يقبل نعم احسن الله اليكم. ايش؟ انه لا يقبل حديث انس هذا ولا تقوم به حجة - 00:39:58

في وروده على الوان نفيا واثباتا. ايش؟ لوروده على الوان. نعم نفيا واثباتا وذلك لما تقدم من وذلك لما تقدم من من امكان الجمع بما ذكرنا عن ابن عن ابن - 00:40:18

انا وابن خزيمة رحمهم الله وهو متجه وهو متجه قوي. وتنظير ابن عبدالبر وغيره هذا الحديث حديث رافع ابن خديج في المزارعة. فلهذا رده احمد بن حنبل لا يصح بان طرق حديث - 00:40:41

لابن خديج متكافئة لا كهذه. ثم لما تعذر الجمع عند احمد رده. وقد جمع طرقه والفاظه غيره من الائمة فقبله. كما سيأتي تقريره في موضعه ان شاء الله تعالى. وقول من زعم ان - 00:41:01

انس كان صبيا لا يصلي الا في اخر باب المسجد. فلا يسمع البسملة لبعده. بعيد لان انس بن ما لك ان كان عمره حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عشر سنين. فخدمه حينئذ ولازمه عشر سنين - 00:41:21

اخرى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وعمر انس عشرين سنة وقد انكر على من انكر ضبطه لاحرام النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. وقال ما تعدون الا صبيانا. سمعت رسول الله - 00:41:41
صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بحجة وعمرة معا. ثم لم يكن المسجد النبوي كبيرا بحيث لا يبلغه الجهر بالبسملة ويسمع ما بعدها كما اخبر وانما هذا على قول ابن خزيمة انه كان يجهر جهرا خفيا لا يجهره ببقية القراءة. لكن - 00:42:01
يبعد لكن يبعد انه كان يداوم على الصلاة في اخريات المسجد. وكيف الجواب عن استكمال في زمن ابي بكر وعمر. ثم عثمان ثم علي. وهذا كله مما يدل على ضعف هذا الاعتذار والله - 00:42:27
واعلم واما الرواية التي انفرد بها مسلم فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. فحكى الشيخ محي الدين النووي وابو شامة وغيرهما عن بعض الحفاظ ومنهم البيهقي في الخلافيات. والخطيب وابو - 00:42:47
الى الشافعي ايضا انها مروية بالمعنى الذي فهمه الراوي من الرواية المتفق عليها فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين. كما سيأتي في حديث عائشة والمراد من ذلك قراءة الفاتحة اولا كما قاله الشافعي وغيره. ويؤيده ما تقدم في مسند احمد. فكانوا - 00:43:09
بالحمد وهو اسم السورة وابلغ من ذلك ما رواه الدار قطني وصححه. فكانوا يستفتحون بام القرآن فيما يجهر به. وتقدم وقد اعتنى الحافظ ابو بكر الخطيب بسياق هذا الحديث من رواية قتادة وغيره عن انس. وتبين ان اكثر - 00:43:39
عن قتادة رضوه عنه عن انس فكانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين. وكذلك اكثر الرواة عن وان البعض رووه بالمعنى فنفوا الجهر بالبسملة. ثم قال فقد بان ووضح لاهل البصائر ان الرواية - 00:44:05
صحيحة عن انس هذا اللفظ وهو انهم كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين. وان ما عداها من التسمية او نفي الجهل بها غير ثابت وقد قال المانعون من الجهر حسب - 00:44:25
الله المستعان لا اله الا الله الرحمن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى في رسالتي طريق الوصول الى العلم - 00:44:45
المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والاصول ومن كتاب الايمان لشيخ الاسلام. ومن كتاب الايمان. نعم. نعم السابعة والعشرون ولفظ الصالح والشهيد. يذكر مفردا فيتناول النبيين والصديق والشهداء ويذكر مع غيره فيفسر بحسبه. الثامنة والعشرون ولفظ - 00:45:22
والعصيان والكفر. فاذا اطلقت المعصية والفسوق تناول الكفر فما دونه. واذا قيدت او قرنت مع غيرها كانت على حسب ذلك. التاسعة والعشرون فالشفاعة حسنة الاعانة على الخير الذي يحبه الله ورسوله. من نفع من يستحق النفع ودفع الضر - 00:45:53
والشفاعة السيئة الاعانة على ما يكرهه الله ورسوله كالشفاعة التي فيها ظلم الانسان او منع الاحسان لمن يستحقه. الثلاثون الاله هو المستحق للعبادة. فكل ما يعبد به فهو من تمام تأله العباد له. فما - 00:46:23
فكل ما يعبد به او يعبد به شيء ما وكل ما اله الاله هو المستحق للعبادة. فكل ما يعبد به فهو من تأله العباد له فمن استكبر عن بعض عبادته سامعا مطيعا في ذلك لغيره. لم يحقق قول لا اله - 00:46:53
لا اله الا الله في هذا المقام الحادي والثلاثون وهؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله. وتحريم ما احل الله على وجهين. احدهم - 00:47:27
ان يعلموا انهم بدلوا دين الله فيتبعونهم على التبديل. فيعتقدون تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله اتباعا لرؤسائهم. مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل فهذا كفر. وقد جعله الله ورسوله شركا. وان لم يكونوا يصلون لهم ويسجدون - 00:47:53
لهم فكان من اتبع غيره في خلاف الدين. واعتقد ما قاله ذلك دون ما قاله الله ورسوله مشركا مثل هؤلاء. الثاني ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحليل الحلال وتحريم الحرام ثابتا. لكنهم اطاعوهم في معصية الله. كما يفعل المسلم ما - 00:48:23
تفعله من المعاصي التي يعتقد انها معاصي فهؤلاء لهم حكم امثالهم من اهل الثانية والثلاثون. ثمان ثم ذلك المحرم للحلال والمحلل

للحرام كان مجتهدا قصده اتباع الرسول. لكن خفي عليه الحق في نفس الامر. وقد اتقى الله ما استطاع - 00:48:53
فهذا لا يؤاخذه الله بخطأه. بل يثيبه على اجتهاده الذي اطاع به ربه ولكن من علم انها هذا خطأ فيما جاء به الرسول. ثم اتبعه على خطأه وعدل عن قول الرسول هذا له نصيب من هذا الشرك الذي ذمه الله. لا سيما ان اتبع - 00:49:23
ففي ذلك هواه. ونصره باللسان واليد. مع علمه انه مخالف للرسول. فهذا شرك يستحق صاحبه العقوبة عليه ولهذا اتفق العلماء على انه اذا عرف الحق لا يجوز تقليد احد احد في خلافه. وانما - 00:49:53
نازعوا في جواز التقليد للقادر على الاستدلال وان كان عاجزا عن اظهار الحق الذي يعلمه هذا يكون كمن عرف ان دين الاسلام حق. وهو بين النصارى فاذا فعل ما يقدر عليه - 00:50:18
من الحق لا يؤاخذ بما عجز عنه. الثالثة والثلاثون حسبك. احسن الله ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:38
قال علامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى في صفة الصلاة الفصل الثالث اهمية الصلاة شرعا ان للصلاة اهمية عظيمة ومكانة عالية في الاسلام فهي احد اركان الاسلام العظيمة. هي اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين - 00:51:08
هذا هذه ترجمة الاهمية اهميتها انها افضل واعظم واوجب الواجبات بعد الشهادتين فاذا قلت ما اعظم واجب على المسلم الجواب الصلوات الخمس لانه ما دام مسلم فهو قد ادى الشهادتين - 00:51:32
اعظم واجب على الانسان نقول الشهادتان حجم الواجبات بعد الشهادتين هي الصلوات الخمس وهي التي سماها رسل العمود الاسلامي الله يهديك ان للصلاة اهمية عظيمة ومكانة عالية في الاسلام فيا احد اركان الاسلام العظيمة بل هي اهمها بعد الشهادتين - 00:51:56
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدل على اهميتها الاول انها من اهم اركان الاسلام وهي في المرتبة الثانية لان الذي قبلها شهادة ان لا اله الا الله - 00:52:29
وان محمدا رسول الله. فهي اذا ركنه الاعظم بعد الشهادتين. بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الثاني انها عمود الدين. حيث قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام - 00:52:44
وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد الثالث انها خاصة انها خاصة من بين سائر اركان الاسلام غير الشهادتين اذا تركها الانسان فهو كافر كفرا مخرجا عن الملة اي انه يكون كفرعون وهامان وابي وابي بن خلف - 00:53:01
ولسنا نقول ذلك من باب التخويف او من باب الترهيب او من باب التشويق الى فعلها ولكننا نقول ذلك نستند فيه الى دليل من الكتاب والسنة واقوال الصحابة رضي الله عنهم - 00:53:26
اما الاركان الثلاثة الاخيرة ايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم تاركها ليس جحدا لوجوبها ولكن تهاونا بها ولكن القول الراجح ان تاركها لا يكفر - 00:53:42
واما الصلاة فان الادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما حكي من اجماع الصحابة رضي الله عنهم تدل على ان تاركها كافر كفرا مخرجا عن الملة - 00:54:00
وان كان مقرا بوجوبها وهذا يدل على اهمية الصلاة وانها من الامور الهامة التي لا يليق بالعاقل فضلا عن المؤمن ان يتهاون بها او يفرط فيها الرابع ان الله فرضها على رسوله صلى الله عليه وسلم فوق السماوات السبع - 00:54:15
في اعلى مكان يصل اليه المخلوقون الخامس ان الله فرضها عليه في افضل ليلة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ليلة المعراج التي عرج فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء - 00:54:37
حتى علا فوق السماء السابعة حتى وصل الى مكان سمع فيه صريف الاقلام اقلامها يقول في ليلة هي افضل ليلة في حق النبي معنى ذلك ان ليلة الاسراء والمعراج ليس لها فضيلة في حق الامة - 00:54:55
فليس لهم ان يعظموها بشيء بقيام ولا يومها بصيام وبشيء من عبادات ثم انها غير معلومة. ليلة الاسراء والمعراج ليست يعني معروفة

وليس متفقا على وقتها وان كان المشهور انها ليلة سبعة وعشرين من رجب - 00:55:16
ولهذا آآ الجهال يعظمون تلك الليلة ولكن ليسوا ليسوا على شيء دليل على هذا على تعيين ليلة سبعة وعشرين نعم الخامس ان الله فرضها عليه في افضل ليلة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:43
وهي ليلة المعراج التي عرج في التي عرج فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء حتى علا فوق السماء السابعة حتى وصل الى مكان سمع فيه صريف الاقلام - 00:56:10
اقلام القضاء والقدر التي اشار الله اليها في قوله يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن يغني فقيرا ويفقر غنيا ويمرض صحيحا ويصح مريضا ويميت حيا ويحيي ميتا - 00:56:25
الى غير ذلك من شؤونه التي لا يحصيها الا الله عز وجل السادس ان الله فرضها عليه صلى الله عليه وسلم بدون واسطة بينهما السابع ان الله فرضها على العباد اول ما فرضها خمسين صلاة في اليوم والليلة - 00:56:43
وكونها خمسين صلاة يدل على محبة الله لها وعنايته بها وانها عبادة تستحق ان يستغرق الانسان معظم وقته فيها لان الصلة بين الله وعباده يجد فيها المؤمن راحة نفسه وطمأنينة قلبه - 00:57:02
ولهذا كانت قرة عين الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه فلو صلى المسلم خمسين صلاة وكل صلاة تستوعب ربع ساعة فسيمضي في الصلاة اثنتي عشرة ساعة ونصفا فاذا لو ان الانسان اشتغل فيها لاستوعبت من وقته اكثر الوقت - 00:57:22
ثم جرت ثم جرت بين الله عز وجل ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم مراجعات حتى خفف الله عن عباده بلطفه ورحمته وفضله فجعلها خمسا في الفعل وخمسين في الميزان - 00:57:43
وفي هذه الخمس مصالح الخمس وثواب الخمسين وهذا من نعمة الله وليس هذا من باب جزاء الحسنة بعشر امثالها لان العمل الصالح كله الحسنة فيه بعشر امثالها ولو كان من باب الحسنة بعشر امثالها لما كان بينها وبين العبادات الاخرى فرق - 00:57:59
ولكن هذه الخمس كاننا صلينا خمسين صلاة ولكل صلاة عشر حسنات فتبلغ خمسمائة حسنة هذا تفسير الشياه والله اعلم هذا يحتاج يعني دليل هذا الكلام لا ادري استنباط منه واجتهاد ام هو - 00:58:22
مروي عن رجالها الصلوات الخمس بمنزلة من صلى خمسين صلاة ثم كل صلاة الحسنة بعشر امثالها خمسا في عشرة ثم اضرب خمسين في عشرة تبلغ خمس مئة الله اعلم. نعم - 00:58:51
وتبلغ خمسمائة حسنة في هذه الصلوات الخمس. والله يضاعف لمن يشاء. فهذه حسنة واحدة تعد اذا فعلت كانها فعلت عشر مرات الانسان اذا صلى الظهر مثلا فكأنه صلاها عشر مرات. واذا صلى العصر كانه صلاها عشرا. وهكذا فهذه هي الميزة - 00:59:23
انها فهذه هي الميزة في انها خمس بالفعل وخمسون في الميزان الثامن ان الله اوجب فيها الطهارة من الحدث الاصغر والحدث الاكبر. والنجاسة في البدن والثوب والمكان ليكون المصلي على اكمل حال في طهارة ظاهرة وباطنة - 00:59:47
التاسع كثرة النصوص ولا تشترط الطهارة في شيء من العبادات الحج ولا الصيام الا الطواف على قول جمهور اهل العلم فيه خلاف ولكن الطاعات تستحب تستحب في اداء المناسك وتستحب في سائر العبادات من الاذكار وتلاوة القرآن - 01:00:13
نعم وانه لا يتكلم في احسن الله اليك. نعم واختصت ايضا بعدم الكلام من سائر العبادات لم يذكرها تحريم اي نعم تحريم الكلام في الصلاة هذا ايضا ميزة هذه خاصية للصلاة - 01:00:46
يبطل الصلاة يا ايها الكرام في الصلاة حرام نعم التاسع كثرة النصوص الواردة بشأنها في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم امرا ونهيا وترغيبا وترهيبا وخبرا وطلبا - 01:01:16
العاشر انه اجتمع في مقدمة هذه الصلوات التطهير البدني البدني والتطهير القلبي. حتى يدخل الانسان في صلاته ويقف بين يدي ربه وهو طاهر القلب. طاهر البدن وهذه العناية تدل على اهمية هذه الصلاة - 01:01:38
وهو طاهر القلب الطاهر البدن طاهر المكان. وهذه العناية تدل على اهمية هذه الصلاة الفصل الرابع فضل الصلاة وفوائدها احسن الله اليك لا اله الا الله. الله اكبر. خمس صلوات في كل يوم وليلة. وتقدمت الاشارة الى ان من خاصية - 01:02:00

في الصلاة انها تجب على الانسان ما دام عقله معه. فلا تسقط عنه بحال من الاحوال فتجب على الصحيح والمريض والمسافر والمقيم والخائف وفي الامن والخوف فتجب في جميع الاحوال - 01:02:38

هذه ايضا خاصية لاهل الشيخ ما ذكرها مثل ما قلت في مسألة الكلام يمكن الزيادة على هذه الخصائص. نعم نعم احسن الله اليكم يقول السائل في في الوقت الحالي وعدم تيسر - 01:03:01

آآ العمرة في كل وقت على كل حال هل من اراد من يذهب الى مكة ويصلي في مساجدها فان تمكن من الحصول على الاذن بالعمرة خرج للحلم واحرم والا والا آآ رجع - 01:03:44

فهل هذا جائز نروح نروح على رجاء يذهب على رجاء تتيسر احسن الله اليكم يقول السائل سبق لي ان سألت عن ابنائي من الرضاعة هل هل تمتد المحرمية لزوجتي الثانية - 01:04:13

اه كان الجواب ان فيه خلاف اه ولم اه ولم اه تذكر الراجح حيث ذكرتم ان مسألة تحتاج الى بحث فهل تبين ما هو الراجح في ذلك لا تزال المسألة - 01:04:55

تحتاج الى مزيد عناية وتحقيق نعم احسن الله اليكم يقول السائل حدثت والدي عن بعض ما افعل من اعمال وفي نية ادخال السرور عليه وحزنت بعدها بخوف ان يحبط الله عملي - 01:05:34

نعم يقول حدثت والدي عن بعظ ما افعل من اعمال وفي نية ادخال السرور عليه اه حزنت وحزنت بعدها لخوفي ان يحبط الله عملي الذي وبه والدي ابدا تهديدك لوالدك انك تقوم الليل او انك تصوم - 01:06:14

يعني في النوافل ادخال السرور عليه هذا نوع من البر به ادخال السرور على الوالد والوالدة نوع من انواع البر والاحسان الذي امر الله به وبالوالدين احسانا انت على خير ولا وليس هذا مما بالرياء الذي يحبط العمل - 01:06:50

نعم احسن الله اليكم يقول السائل اخوتي يجمعون زكاة اموالهم عندي وانا اتركها احيانا ولا اخرجها مباشرة حتى يجتمع مبلغ جيد. ثم ادفعها للقريب المحتاج. فهل في تأخير فيها لدي الاشهر حتى تجتمع بأس - 01:07:14

ما دام المستحق موجود تؤخره. فلا تؤخره ما دام المستحق للزكاة موجود فلا تؤخرها لعل المستحق للزكاة لعله يعني لعلم مصلحته ان ان تعجلها له نعم احسن الله اليكم. يقول السائل رجل سافر لمكة لغرض تجاري. وحصل - 01:08:04

على اذن على اذن للعمرة هل يخرج للحلم ويحرم ام يحرم من مكانه؟ لا الى التنعيم المعروف ميقات اهل مكة مساجد عائشة احسن الله اليكم. يقول السائل الدعاء بقول ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين - 01:08:46

هل يقصد الا اكون سببا في الظلام احد نعم ياد الخروفي ما يحصل من هزيمة للكفار للمسلمين يكون فتنة للكفار اذا حصل على المسلمين في هزيمة او حصل عليهم مصيبة ونكبة عظيمة - 01:09:25

يقول الكفار ها هؤلاء المسلمون ما نفعهم دينهم فيكون فيه ذلك فتنة يظلون يظلون بها نعم احسن الله اليكم يقول السائل اخي ينتابه صرع وعند الكشف عليه طبيا يقول الدكاترة - 01:10:13

انها بسبب شحنات كهربائية ووصفوا لنا سوارة بالصيدليات يسمونها يسمونها السؤال سوارة سحب الشحنات الكهربائية فما حكم اللبسها جاء فيها الحديث نهي الرسول عن لبس الحلقة التي كان لبسها احد الصحابة وقال انها من الواهنة. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهما - 01:10:44

فمثل هذه السوارات لا تلبس اذا كان في سحب سحب اه شحنات فليتخذوا وسيلة اخرى متيسرة للمتخصصين يتخذون وسائل شحن بدون لباس. بدون ان يكون لباسا يلازمه في في كل احواله ليله ونهارا - 01:11:30

اذا كان المؤثر المعدن فليأتوا بالمعدن بالمعدن ويمسوه بدنه ويسحب الشحنات الكهربائية نعم احسن الله اليكم يقول السائل امرأة تسأل عندي ابن اه عنده علاقات محرمة ويخرج بعض الاحيان من البيت لهم - 01:12:00

واذا ظيقت عليه بمراقبته يتظايق جدا واكون بعض الاحيان مخطئة وبعضهم وبعض احيان محقة وادخلوا في اشكال مع ولكن يخفف من خروجه بسبب مراقبتي له فهل اتركه وادعي له فقط؟ ام استمر في مراقبته - 01:12:38

استمري في مناصحته وتحذيره وتخويفيه بالله وتخويف من مصاحبة الاشرار بالله واذا كانت المراقبة تخفف شره ولا يحدث منه شر اكبر اذا كان لا يعني مراقبتك لا تحمله على ارتكاب شر اعظم - 01:13:12

فاستمري على متابعة متابعة المراقبة ما دام ان ذلك يخفف الشر والحمد لله. هذا هو المطلوب في انكار المنكر. المطلوب في انكار المنكر ازالة المنكر او في المنكر. نعم احسن الله اليكم - 01:13:46

يقول السائل ما حكم مصافحة النساء حيث اه نسمع في بعض القنوات ان قول الرسول انا لا اصافح النساء ليس من باب الامر ولا من النواهي اه لان ما تركه الرسول - 01:14:13

ليس من المنهيات كما في تركه اكل الظب مصافحة النساء هم من من لبس النساء الاجنبيات لا يجوز مسهن والمصافحة فيها مس واليد تزني وزناها البطش جاء في الحديث العين تزني وزناها النظر. والاذن تزني وزناها الاستماع. واليد تزني وزناها البطش - 01:14:37

يعني اللبس الذي تصافح المرأة هو لأ ملامس لها احسن الله اليكم. يقول السائل اعمل كمهندس واقوم بشراء بعض السلع للشركة وابلغ الشركة بسعر البيع الفعلي وعند اتمام عملية الشراء - 01:15:15

احسن على خصم خاص غير السعر المكتوب فعلا في فاتورة الشراء. وايضا يكون غير السعر السابق تبليغه للشركة الحكم لا تأخذ لا تأخذ التخفيض التخفيض للشركة لا لا لك التخفيظ للمشتري لمشتري السلعة - 01:15:58

نعم اه انتهى - 01:16:37